

## خطاب المرأة المصرية: التحول من الموروث الثقافي الى النشاط السياسي

أ.م.د. إطلال سالم حنا

كلية التربية / جامعة الحمدانية

### الملخص

إن معرفة خطاب المرأة المصرية حول قضيتها يتطلب ان يوضع هذا الخطاب في سياقه التاريخي، ليتم تدارك محدوديته، وهذا ظهر جليا من خلال كتابات ابرز مفكري عصر النهضة من مواضيع كانت تثير جدلا في اوساطهم الفكرية، ولم تعد مطروحة في وقتنا الحاضر، ألا وهي مسألة مساواتها مع الرجل في الكفاءات والامتيازات، فالتغيير الاجتماعي والفكري لأي مجتمع، من شأنه ان يغير النظرة الثابتة حول تحرر الفكر، ويهيئ المجال لتقبل واستقبال افكارا لم تعرفها المجتمعات الشرقية.

لقد شهدت مرحلة النهضة العربية- المصرية اهتماما فكريا بقضية المرأة للدعوة إلى تحسين وضعها الاجتماعي والقانوني، والاهتمام بأمور تتعلق بصوت المرأة المصرية، وإنتاجها لخطاب تميز بجرأة الطرح على الافكار السائدة في مفاهيم عديدة منها الثقافية والعلمية والاجتماعية، والذي خرق أفق المألوف ليترجم على ارض الواقع للتعبير عن وجهة نظرها، مما ساهم في جذب المزيد من المثقفين والسياسيين مهد لها الطريق للدخول الى الحياة السياسية. الكلمات المفتاحية ( المرأة- التحرر - التعليم - التحديث- النهضة)

### Abstract

Egyptian Women Discourse: Transformation from cultural heritage to Political Activity.

Knowing the Egyptian woman's Discourse about her issue, requires that this Discourse be put it in its historical context, in order to Accommodating it limitations, and this was evident through the writings of the most prominent Renaissance thinkers from topics that were causing controversy in intellectual milie ,and It is no longer present today, it's an issue of equality with men in competencies and privileges, the Social and intellectual change for any society would change the fixed view about the emancipation of thought, and prepare the field for accepting and receiving ideas that Eastern societies didn't know.

The Arab-Egyptian Renaissance period has witnessed Intellectual interest in her issue And advocating for the improvement of its social and legal status, And interest in matters related to Egyptian women, and in its production of a discourse Distinguish audacity of ideas prevailing in many concepts, including cultural, scientific and social, Breach the familiar horizon to translate it into social reality and to express its point of view, Which contribute to attracting more intellectuals and politicians, pave the way for women to enter political activity.

**Keyword:**(Renaissance, Discourse, Social reality, Political activity, Egyptian women )

### المقدمة

كانت قضية المرأة وتحررها من القضايا البارزة التي عالجها خطاب عصر النهضة العربية، هذا الخطاب الذي تمحور حول سؤال مهم "لماذا تأخرنا وتقدم غيرنا". فبعد أن اكتشف المثقف العربي الحديث تقدم الغرب، عن طريق قنوات عديدة، صار يجري مقارنة بين "الأنا" و "الآخر"، ويبحث عن الأسباب التي أدت إلى تأخر الشرق، من جهة وتقدم الغرب من جهة ثانية، ويدعو إلى اقتباس الأسس التي سمحت للغرب بالتقدم، وذلك على قاعدة الاقتباس المشروط، وليس التقليد الأعمى، والتمييز بين التمدن الحقيقي والتمدن الزائف. وفي سياق عملية المقارنة هذه، اكتشف المثقف العربي الحديث أن "تأخر" وضع المرأة في الشرق كان من مظاهر تأخر المجتمعات الشرقية (1).

وقبل ظهور خطاب عصر النهضة المصرية كان يظهر للعيان بأن المرأة المصرية ظلت تعيش إسوة بأي امرأة شرقية أخرى ، فوضعها الاجتماعي مرتبط بالتقاليد الشرقية السائدة منذ مدة بعيدة، وما اتصفت به تلك التقاليد من محافظة شديدة للغاية ، ولاسيما فيما يتعلق بوضعها الاسري والعمل المنزلي ، والقهر الاجتماعي الذي كان يمارسه الرجل بحقها، وهذا الامر ظل شائعا حتى اواخر القرن التاسع عشر مما ابقاها في بؤسة الجهل التام ، الامر الذي ادى بها الى الانعزال والانطواء في بيتها دون ان تهتم بنفسها او دون أن يكون لها القدرة على النظر إلى ما يمكن ان نسميه "ما وراء مكان الحريم أو أبواب البيت أو القصر ومنافذ الجيران أو الشرفات" (2).

فيتضح لنا من ذلك كله انه وبالرغم من كونها لم تكن تحظى بفرص التعليم الا اننا نجد بانها كانت الركن الأهم في تدبير المنزل وتربية الأولاد ، وتأدية لوازم واحتياجات زوجها ، فضلا عن امور اخرى تخص المأكل والمشرب والملبس (3).

اما فيما يتعلق باحوالها الشخصية كامور الزواج فلم يكن من حقها اختيار الزوج الذي تراه مناسباً من وجهة نظرها او ان تتعرف عليه ، لا بل ليس لديها الحرية التامة في اختياره ، وهذا كان عائداً الى التقاليد الشرقية التي فرضت نفسها ، فضلاً عن ان الظروف الاقتصادية لم تكن تسمح لها بذلك ، بل كانت ملزمة بأن تعترف بتفوق نظيرها الرجل في كافة المجالات ، وهذا ما أغلق أمامها جميع الأبواب للخروج مع الرجل أو مشاركته في العمل أو المساواة في الحقوق ، حتى وإن كانت بأمر الحاجة إلى المال لتبوير امورها الشخصية او امور عائلتها وبيتها<sup>(4)</sup>.

ويظهر وصف حال المرأة المصرية من خلال مدونات احد الشهود العيان الاجانب الذين قدموا الى مصر خلال العامين (١٩١٣-١٩١٤) وهو جرادي نرفال في كتابه (رحلة الى الشرق) الذي قدم (من وجهة نظره) وصفاً دقيقاً للمرأة المصرية ، بجزء من مدونه اذ اورد قائلاً " بأن المرأة المسلمة ملتزمة بالحجاب وهذا أمر ينطبق على القبطيات واليهوديات المصريات باستثناء الأوربيات وزوجات القناصل والسفراء الأجانب ، إذ هي ملزمة بإرتداء البرقع والخمار والجلابيب السوداء ، وبكافة الأمور الأخرى والتي تكفل عدم رؤية أحدٍ لهن" (5) .

اما المرأة التي كانت تعمل مع زوجها الفلاح فقد كانت مرتبطة بالأرض ، تشاركه في الزراعة والعناية بالارض وهي سافرة الوجه ترتدي الجلابيب الطويلة وأغطية على راسها ، وكانت المرأة التي تعيش ضمن الأحياء الراقية تخرج بالعباءة السوداء ، وعلى وجهها البرقع الابيض التركي ، وترتدي المراء التي كانت تعيش في الأحياء الشعبية الخلاخيل في أقدامها وعلى وجهها القسبة المذهبة التي تلمع فوق انفها<sup>(6)</sup> .

وفيما يخص الخادמות فقد تطرقت اليهم الاميرة جويدان زوجة الخديوي عباس الثاني التي ذكرت بان الخادמות اللواتي كن يعملن في البيوت كنّ أوفر حظاً من الجوّاري في مصر، فكان يدفع للخادمة راتباً رمزياً ، اما الجارية فانها كانت أقل مرتبة من الخادمة في نيل حقوقها ، اذ لا يتم منحهن أي اجر لقاء خدمتهن ، ولاتستطيع الجارية مغادرة بيت سيدها الامر الذي يثبت لنا بان وضع الخادومات من الجوّاري كان مقاربا مع وضع المرأة المصرية من عامة الشعب فيما يخص العمل والتعليم<sup>(7)</sup>.

وكن نتيجة لكثرة الأعمال التي كانت تقوم بها المرأة بوصفها ربة البيت بالدرجة الاساس ، يتضح لنا بانها لم يكن لها متسعاً من الوقت للمطالعة والقراءة او تحسين مستواها التعليمي ، سيما وانها تعيش في زمن تسلط الرجل، لذا اقتصر دورها في المجتمع على البيت لتهتم بادارة شؤون المنزل

وتربية أبنائها ، ومن هنا بدأت دعوات تحريرها ومساواتها مع الرجل في جميع المجالات ، دافعة بها للخروج إلى ميدان العمل واثبات كيانه في المجتمع (8) .

المحور الاول: اثر التطور الاجتماعي للطبقة المثقفة على خطاب المرأة المصرية في عصر النهضة بدأت دعوات الإصلاح الاجتماعي تظهر أواخر القرن التاسع عشر ليبدأ عهداً جديداً لمستقبل المرأة المصرية ببروز نخبة من النساء اللواتي ظهرن على المسرح السياسي المصري وطالبن بحقوقهن في التعليم والعمل والمساواة مع الرجل، فكان من أبرز مظاهر التطور الاجتماعي ابان القرن التاسع عشر بروز الطبقة المثقفة ، التي وضعت النواة الاولى لافكار تدعو الى الاصلاح والتحرر ، اذ اخذ المثقفون يهتمون بكافة القضايا التي تهم البلاد، ومن ضمنها الاهتمام الكبير في الطبقة العاملة التي اخذت بالنمو بصورة كبيرة ، لتطالب بحقوقها المسلوبة (9) .

لقد كانت الطبقة المثقفة تعد قوة كبيرة تصمد بوجه الاحتلال البريطاني (10) . تقاومه وتصطدم به اذا تطلب الامر في كثير من الأحيان (11) . وتهيأت لها الظروف لانتقاد تعسف وسياسة المحتل، ووجدوا ضالتهم اخيرا في الصحافة، فكانت بمثابة المنظم وصمام الامان للانطلاق بصورة علنية وسلمية للوقوف بوجه المحتل ، وقامت بدور كبير في تشكيل الوعي الوطني لديهم (12) . وظهر ذلك جليا في جيل الشباب الجديد الذي انتقل البعض منهم من الكتابة في الصحف القائمة مثل المقتطف والهلال إلى تأسيس صحف جديدة ، فضلا عن تأسيس الجمعيات والمننديات، فكانت خمائر الحركة الوطنية تلك تجتنب جيل الشباب ، والتي من ابرزها جريدة المؤيد والتي أفسحت الطريق للعديد من المثقفين للكتابة والتعبير عن رايهم بكل حرية من خلال صوتها (13) .

كان للمرأة المصرية نصيب لابس به في كتابات جيل الشباب ، اذ بدأت اولى الدعوات الإصلاحية على يد قاسم أمين (14) . عن طريق كتابه ( تحرير المرأة ) الصادر سنة ١٨٩٩ ، الذي دعا فيه إلى تحرير المرأة إقتصادياً بالاعتماد على نفسها كأساس إلى بداية تحريرها من القيود الاجتماعية الاخرى (15) . وبين فيه بانه السبيل الوحيد لخلق علاقات إجتماعية جديدة تتحقق في ظلها المساواة بين الرجل والمرأة العاملة في الحياة ، والتي تقوم على تكافؤ الفرص والاحترام المتبادل ، لا على أساس القهر الاجتماعي (16) .

تطرق قاسم أمين في كتابه عن استغلال ضعف المرأة من قبل الرجل ومدى الاحتقار والاهانات التي كان يلحقها بها ومستوى الانحطاط الذي وصلت اليه مقدما وصفا موضوعيا لحالها، ومما ذكر في كتابه "اهتضم الرجل حقوقها، وأخذ يعاملها بالاحتقار والامتهان وداس بأرجله على شخصيتها...عاشت المرأة في انحطاط شديد أيأ كان عنوانها في العائلة، زوجة أو أمأ أو بنتاً، ليس

لها شأن ولا اعتبار، خاضعة للرجل لأنه رجل ولأنها امرأة. فني شخصها في شخص الرجل، ولم يبق لها من الكون ما يسعها إلا ما استتر من زوايا المنزل، واختصت بالجهل والتحجب بأستار الظلمات، واستعملها الرجل متاعاً للذة. يلهو بها متى أَراد، ويقذف بها في الطرق متى شاء. له الحرية، ولها الرق. له العلم، ولها الجهل. له العقل، ولها البله. له الضياء والفضاء، ولها الظلمة والسجن. له الأمر والنهي، ولها الطاعة والصبر. له كل شيء في الوجود، وهي بعض ذلك الكل الذي استولى عليه" (17). فضلا عن انه اول من دعا إلى تعليم المرأة ودافع عن حقها في الخروج الى ميادين العمل للإنفاق على نفسها وذلك لتحسين حالتها الاقتصادية وتخفيف شئ من أعباء ونفقات ومسؤوليات البيت على اعتبار بأن التعليم من الحاجات الأساسية في كل مجتمع دخلت إليه المدنية الحديثة، موضحا بان أن العلم هو الوسيلة الوحيدة التي يرتفع بها شأن الإنسان (18). كما أنه اوضح بانه هنالك ارتباط وثيق بين انحطاط المرأة وانحطاط الأمة وتطورهما، كما انه تطرق الى اسلوب التمييز المستخدم بين الرجل والمرأة في وطنه ومن هنا وجد انه اصبح لزاما عليه وعلى كل مثقف لاصلاح حالها الاجتماعي وبالوسائل المتاحة(19).

تطرق قاسم امين الى الكثير من الامور التي اثارت جدلا كبيرا في المجتمع المصري فبالنسبة لدعوته للحجاب فانه لم يدعو لالغائه بل دعا الى ارتدائه وفقا الى ما فرضته الشريعة الاسلامية بعيدا عن الافكار الغربية التي بدات تنتشر لفرض الحجاب على المرأة المصرية وعدها افكارا دخيلة على المجتمع والفكر الاسلامي في ان واحد فيقول : " انني لا ازال أدافع عن الحجاب واعتبره أصلاً من الأصول التي يلتزم التمسك بها غير أنني أطالب أن يكون مطبقاً على ما جاء به في الشريعة الإسلامية " ، وفي الوقت نفسه نجده يهاجم تعدد الزوجات يبدو من كتاباته بان السبب الذي دعاه الى ذلك هو عدم المساواة بين الزوجات من قبل الزوج وهذا كان مخالفا للشرع الاسلامي الذي يؤكد على العدالة والمساواة بينهما، والنتائج التي يترتب عليها يؤدي بإحدى الزوجات الى تفضيلها الطلاق على الاستمرار بزواجها وفي ذلك يعد تعدد الزواج بحسب رايه " احتقاراً شديداً للمرأة لأنك لا تجد امرأة ترضى أن تشاركها أخرى في زوجها " كما انه اعترض على قضية الطلاق واقترح على الحكومة المصرية أن تضع نظاماً للطلاق ينص على أن لا يتم الطلاق إلا أمام القاضي(20).

توسعت دعوات تحرير المرأة الى الصحافة المصرية وهذه المرة كان المثقفون من الكتاب الذين كتبوا في الصحف المصرية ، فكتبت جريدة المؤيد سنة ١٨٩٥ مقالاً دعت فيه إلى تعليم البنات القراءة والكتابة والصنائع والحرف لان النساء هنّ مدبرات المنزل، وعليهنّ تربية الأطفال، وأكد

فيه بأن الشريعة الإسلامية لا تعترض وصول النساء إلى هذه الغاية، وإن التربية الأولى للأطفال تأتي من معرفة الأمهات فإذا كانت الأم غير متعلمة فإنها لا تحسن تربيتها<sup>(21)</sup>.

وكننتيجة لدعوات أولئك المثقفين ومدوناتهم للنهوض بواقع المرأة المصرية والتي ساهمت في نمو النهضة النسائية في مصر في تلك الفترة ، فقد ظهرت نخبة من الشاعرات والكاتبات والصحفيات كان لهن الاثر الكبير في السير قدما لنيل الحقوق نذكر ابرزهن عائشة عصمت التيمورية<sup>(22)</sup>. التي بذات دعواتها لتحرير المرأة من حي الدرب الأحمر في القاهرة باعتباره مركزاً للمكون الشركسي<sup>(23)</sup>. والذي كان له نقلاً كبيراً في عهد الخديوي اسماعيل<sup>(24)</sup> ، ساعدها انها كانت منذ نعومة أظفارها تحب القراءة والمطالعة ، سيما وانها نشأت في بيت علم وسياسة<sup>(25)</sup>. فكانت شاعرة وأديبة ، نظمت الشعر باللغات العربية والتركية والفارسية ، انتقلت إلى اسطنبول ثم عادت إلى القاهرة ودرست الأدب ، وأتقنت النحو والعروض ، ونظمت الموشحات والقصائد ، نشرت مقالات في الصحف وكانت لها شهرة في مصر .من أثارها "حلية الطراز" وهو ديوان شعرها باللغة العربية "و " نتائج الأحوال في الأدب " وهو ديوان شعرها باللغة التركية وقد طبع في اسطنبول<sup>(26)</sup>. ودعت في كتاباتها إلى تحرير المرأة وتعليمها وظهر ذلك جلياً في كتاباتها ومقالاتها الاجتماعية التي يمكن ان نصفها بالجريئة<sup>(27)</sup>.

وتعد ملك حفني ناصف<sup>(28)</sup>. من ابرز النساء اللاتي ساهمن في النهضة النسائية في مصر فقد نشرت العديد من المقالات الخاصة بتعليم المرأة وتحريرها في صحيفة المحروسة بعنوان "النسائيات" ، وأسست الاتحاد النسائي للتهذيب سنة ١٩١١، ومدرسة لتعليم البنات التمريض ، ومشغلاً للفتيات<sup>(29)</sup>. وفضلت الحياة في أطراف الصحراء بعد زواجها، وكانت من ابرز النساء اللواتي طالبن بإعمار الصحراء فأطلق عليها " باحثة البادية " <sup>(30)</sup>. واصبحت من كبار الكتّاب والمصلحين الاجتماعيين من خلال دعواتها التي خالفت بها الشرع الاسلامي وتجاوزت حدود الفكر في بعض الاحيان اذ كانت اولى دعواتها فيما يخص حقوق الزوجة من خلال رفضها لمسالة تعدد الزوجات متأثرة بقاسم امين، وذكرت بأنّ الم تعدد الزوجات لا تشعر به إلا المرأة ، وذكرت عن البادية قولها " هذه البادية التي اظن بها لا أبالغ إن قلت جميع نسائها جرين الضرائر طالما سالت امرأة الحي هذا السؤال ترين هل تحبين زوجك الآن كما كنت تحبينه قبل زواجه من غيرك ؟ فكان جواب كل من سالت سلباً ، وسمعت عن أخريات انهنّ يفضلن أن يرين أزواجهنّ محمولاً على الأعناق من أن يرينهم متزوجين بأخريات ، فيا الله : أ إلى هذا الحد يبلغ بغض المرأة المصرية للضرة " <sup>(31)</sup>. وتطرقت الى بعض الامور الدينية والمسائل الشرعية سيما فيما يخص التعليم والحجاب وهذا

ماذكرته في المحاضرات التي ألقته في الجامعة المصرية سنة ١٩١٠ قائلة " لو كان لي حق التشريع لأصدرت اللائحة الآتية : يجب أن يكون تعليم البنات قائماً على الدين الإسلامي لما جاء في القرآن والسنة النبوية ، والتعليم الابتدائي إلزامي لجميع الطبقات ، وتخصص البنات لدراسة الطب " ، ودعت للإبقاء على الحجاب ولكن على النمط الإسطنبولي العثماني ووجوب المساواة بين الرجل والمرأة " دون ان تشير ان الاسلام لم يذكر الى انه يجب ارتداء الحجاب على النمط الاسلامي الاسطنبولي.<sup>(32)</sup> ونتيجة لجراعتها و دعواتها فقد لاقى انتقادات لاذعة ، ومعارضة شديدة ، سيما من المعارضين لدعوات تحرير المرأة، لذلك لجأت إحداهاً إلى الكتابة في جريدة الأهرام وظهر خطابها الذي خاطبت فيه المرأة المصرية " إني وكل مسلمة و عاقلة وكل سيدة فاضلة تتكر على حضرته ، فتح باب المظنة بنا ، فالمرأة المسلمة ساوى الدين بينها وبين الرجل في الحقوق والتأديب والعلم والدرس ، فلماذا يريد حضرته مخالفة العزيز وسنة نبيه الكريم ، فهو يحجنا بالدين ولا يقول لنا لين نهانا الدين عن مثل ذلك الاجتماع الذي عقدناه لتأدية الفضيلة كما يأمرنا الدين القويم (33) " .

لم تمنع تلك المعارضة المرأة من عقد مؤتمر في منطقة هليوبوليس في القاهرة سنة ١٩١١ برئاسة باحثة البادية وكانت ابرز مطالبها احترام المرأة و تخفيف الظلم عن كاهلها و الحد من تعدد الزوجات ، وتساوي الزوجات ، فضلاً عن السماح للنساء بدخول المساجد ليتعلمن الدين وان يحضرن الصلاة الجماعية فيها<sup>(35)</sup> .

بدا العمل الجماعي والجهود التطوعية بما يمكن ان نطلق عليه في وقتنا الحاضر ( عمل منظمات المجتمع المدني للدفاع عن حقوق المرأة) تشارك المرأة بواسطتها بدءاً من باحثة البادية للعمل على خدمة القضايا الاجتماعية وتحقيق مطالبها بداية القرن العشرين ، وجاءت جهودها تلك كنتيجة على إصرارها ورغبتها في الخروج من انطواء المنزل<sup>(36)</sup> .

لقد تكلفت جهودها تلك بداية الدخول الى معترك الحياة السياسية من خلال المشاركة في الحركة الوطنية وكان ذلك في سنة ١٩٠٧ لأول مرة في تاريخ مصر ، ليبدأ زعيم الحركة الوطنية مصطفى كامل<sup>(37)</sup> خطبته "بسيدي سادتي " ، معلناً بذلك ايذاناً بمساعي وترحيب الحزب الوطني بمشاركة المرأة في العمل السياسي ، ليضمّ صوته إلى أصوات الذين سبقوه في الدعوة الى الاصلاح وتحرر المرأة<sup>(38)</sup> . وقد لقت باحثة البادية أول خطاباً لها في نادي حزب الأمة في ١٥ حزيران ١٩٠٩ على حشد من السيدات ، ونشرت جريدة اللواء عنوان " أول خطيبة مصرية ، خطبة باحثة البادية في نادي حزب الأمة وبحضور مئات من السيدات (39) " .

وكان للمؤسسات الرسمية الحكومية دورا كبيرا في الاستجابة لدعوات تحرر المرأة وظهر ذلك واضحا في كتاباتها ففي خطوة كانت الاولى من نوعها نجد قيام الجامعة المصرية بفتح أبوابها لمشاركة المرأة ، وسماعها وإلقاء المحاضرات في قاعات خاصة لا يحضرها الرجال ، (40) . ومن ذلك يتضح بان المرأة دخلت في صراعها مع الرجل للحصول على المساواة عن طريق ردها على معارضيها من الرجال في الصحف والمجلات ، كما كانت في كثير من الأحيان تلاقي دعماً كبيراً ، ولاسيما من رجال الحركة الوطنية أمثال مصطفى كامل والذي خصص لهن قاعات خاصة لإلقاء المحاضرات على الفتيات وتعليمهن إسوّة بأقرانهم من الشباب.

نجد في خطابات هدى شعراوي (41) ودعوتها إلى تحرير المرأة ، انها قضت ما لا يقل عن خمسين عاماً من حياتها في صراع مرير من اجل رفع الظلم عن المرأة ، ونادت بالمساواة مع الرجل ، لتخرج من عزلتها الاجتماعية وتتطلق الى عالم البناء والإنتاج لتكون أول امرأة مصرية تدخل إلى عالم السياسة ، سيما مشاركتها في المظاهرات سنة ١٩١٩ ، فضلا عن تأسيسها لجنة الوفد المركزية للسيدات لتقوم بالاشراف عليها بنفسها (42) . لتمثل المرأة المصرية لفترة ربع قرن ، لتتكامل جهودها بتأسيس اتحاد النساء المصري سنة ١٩٢٣ الذي شغلته حتى وفاتها (43) . كما انها قامت بتأسيس نادي رياضي نسائي ١٩٠٨ ، في دعوة منها لجمع الفتيات وتعليمهن واعطائهن إرشادات صحية ، وساهمت في سنة ١٩٠٩ بتأسيس دار محمد علي للأطفال المرضى ، فضلاً عن مشاركتها الى جانب الرجل في ثورة ١٩١٩ (44) .

اما دعوات نبوية موسى (45) فقد بدأت تبرز في المجتمع المصري من خلال عملها كمدرسة في مدرسة الحقوق ، فكانت أول مصرية تصل الى درجة المفتش في وزارة المعارف من المصريات في الوقت الذي كانت تلقي المحاضرات في الجامعة المصرية ، اذ بدأت تلقي المحاضرات في الجامعة المذكورة منذ سنة ١٩١١ (46) وفيما يتعلق بخطابها ودعواتها لتحرير المرأة المصرية ، فقد ذكرت بأن التعليم من حق كل فتاة مصرية شرط أن تحترم العادات والتقاليد والدين ، وأن تحتفظ بالأخلاق الحسنة (47) . كما دعت إلى مساواة المرأة مع الرجل وقد علقت على ذلك بقولها " المرأة كالرجل عقلاً ونكاًء ، وأن المرأة تحتاج إلى العمل ومن المهم أن تعد لجميع الصنائع ، ليس فقط المنزلي ، ولنسعى إلى تعليمها تعليماً واحداً " . وقد مثلت جهود نبوية موسى المرأة في محافظة الشرقية ، الامر الذي يدل على الانتشار الواسع لخطاب المرأة المصرية الذي اخذ يأخذ صدا واسعا على نطاق مصر والوطن العربي (48) .



اما مي زيادة<sup>(49)</sup> فقد عُدت من رائدات الأدب والفكر في مصر ، و بدأت اولى دعواتها الى تحرير المرأة من خلال الصالون الأدبي الذي انشاته في القاهرة ، والذي اصبح له شهرة واسعة ضم الى جانب المثقفات المصريات رجال الأدب والثقافة والعلم ، كما أنها تلقت المحاضرات التي كانت تُعد للبنات في الجامعة المصرية ، ومن ابرز مؤلفاتها " باحثة البادية " دراسة عن ملك حفني ناصف بين المد والجزر" الامر الذي يؤكد على اهتمامها الجدي بقضية المرأة العربية <sup>(50)</sup> . دعت إلى تحرير المرأة وإصلاح وضعها الاجتماعي ، والتقت دعواتها مع دعوة باحثة البادية <sup>(51)</sup> ، فظهرتا خطابهما يدعو لتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة لتشجيعها على التعليم ، ومشاركة الرجل في العمل ، ورفع الظلم عنها <sup>(52)</sup> . أما أشهر مؤلفاتها " سوائح فتاة " و " الصحائف " وكان لها مؤلفا شعريا باللغة الفرنسية<sup>(53)</sup>.

اما لبيبة هاشم<sup>(54)</sup> ، فقد بدأت العمل إلى الدعوة إلى تحرير المرأة منذ سنة ١٩٠١ ، على الرغم من صغر سنها <sup>(55)</sup> . كانت تحاضر في الجامعة المصرية خلال السنوات (١٩١١-١٩١٢) ، وجمعت المحاضرات في كتاب سمي " التربية " . زارت دمشق بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ، فتولت وظيفة الإشراف في مدارس البنات سنة ١٩١٩ ثم عادت إلى مصر سنة ١٩٢٠ وتابعت إصدار مجلتها " فتاة الشرق " حتى وفاتها <sup>(56)</sup> . حثت هاشم النساء على قضاء أوقات الفراغ في العمل ، وأشارت إلى ما وصلت إليه المرأة في الشرق من التأخير والانحطاط <sup>(57)</sup> ، ودعت إلى تعليمها كما نهت إلى بعض العادات الاجتماعية السيئة التي أخذت بالانتشار في مصر في ظل الاحتلال البريطاني ، واهتمت اهتماماً كبيراً بقضية التربية والتعليم ، وكان شعار مجلتها " العمل على إيجاد المرأة الفاضلة قبل إيجاد المرأة المتعلمة " .<sup>(58)</sup>

اما زينب علي فواز العاملي<sup>(59)</sup> ، بدأت دعواتها لتحرير المرأة من خلال كتابة رسائلها ومقالاتها في جريدة "المؤيد" ومجلة "المقتطف" ومجلة "الفتاة" ، لا بل انطلقت ابعد من حدود الوطن العربي والمشرق العربي ، لتكون لها الجزة الكبيرة للمشاركة في المؤتمر النسائي العالمي الذي عقد في مدينة سانتياغو Santiago في دولة تشيلي بامريكا الجنوبية سنة ١٨٩٣ لدراسة شؤون المرأة وحققها في التعليم، الامر الذي يؤكد عمق ثقافتها ورغبتها لاصلاح وضع المرأة الاجتماعي <sup>(60)</sup> . وظلت تراقب الحركة النسائية في أوروبا وأمريكا ، وتتصل وترسل بعض النساء ، في الوقت الذي كانت تتابع وترد على ناقدتي تحرير المرأة ، وقد كتبت في تحرير المرأة " ما من أمة انبعثت فيها أشعة التمدن في أي زمان إلا وكانت للنساء فيه اليد الطولى والفضل الأعظم كما لا يخفى على من اطلع على تواريخ المصريين واليونانيين القدماء فكل هذه الأمم تعتبر النساء كعضو لا يتم العمل إلا بمساعدته"<sup>(61)</sup>.

و برزت فيها كأديبة وشاعرة، عُرِفَتْ بكتابها " الدر المنثور في ربات الخدور " بمجلدٍ كبيرٍ ، فضلاً عن " الرسائل الزينية " والتي هي أساساً مجموعة مقالات وفي مقالاتها كشفت عن نوعية انشغالات الخطاب الذسائي العربي، وموقف النساء من عملية المثاقفة في إطار العلاقة مع الغرب في عصرها. تقول " ليعلم قراؤه أن عصرنا هذا قد نبغت فيه نساء لم يتقدمن أحد من نوعهن في الأعصر الخالية، وما ذلك إلا بإعطائهن حقوقهن من ذويه" (62).

اما هند نوفل (63)، فقد بدأت خطواتها الأولى في الدفاع عن حقوق المرأة من عملها في الصحافة ، إذ كانت أول إمراة عربية تصدر مجلة نسائية في الوطن العربي، وشجعت القارئات على الكتابة فيها (64). فأسست في ٢٠ تشرين الثاني ١٨٩٢ مجلة الفتاة في الإسكندرية ، وكانت أدبية وتصدر شهرياً (65). وفيها دعت إلى تثقيف المرأة وتعليمها لتشارك الرجل في أعماله ، وانفتحت آراؤها مع آراء اللورد كرومر والذي ذكر بأن " الوضع العام للمرأة في مصر يقف عقبة في سبيل الوصول إلى أي تقدم في الفكر والعقل وهو ما يجب أن يصاحب الحضارة الأوربية ، إذ أردنا أن نجني فوائدها في مصر " (66). كما اصدرت الكسندرا الخوري (67) مجلة " أنيس الجليس " سنة ١٩٠٠ ، دعت فيها إلى تحرير المرأة ، وناضلت من أجل حقوقها ، (68). ومثلت في سنة ١٩٠٠ نساء مصر في مؤتمر اتحاد المرأة العالمي للسلام، المنعقد في باريس، وطالبت فيه بتحرير المرأة وتعليمها، كما كانت تعقد صالوناً أدبياً بمنزلها ليلتقي فيه المفكرون والكتاب والشعراء من الرجال والنساء (69). ثم توالى صدور المجلات النسائية في مصر، فصدرت صحيفة الفردوس في القاهرة ، كما تأسست في السنة نفسها صحيفة مرآة الحسنة في القاهرة أيضاً (70). و أصدرت أستير أزهرى مويال مجلة العائلة سنة ١٨٩٩ في القاهرة وكانت نصف شهرية (71). وصدرت صحيفة شجرة الدر وكانت نسائية شهرية لصاحبها سعدية سعد الدين في مدينة الإسكندرية ، وصحيفة المرأة لصاحبها أنيسة عطالله سنة ١٩٠١ في مدينة القاهرة والتي كانت نصف شهرية (72). لتعلن روزا أنطوان حداد (مديرة مدرسة البنات الأمريكية بالإسكندرية) ، بأنها عازمة على إصدار مجلة نسائية (73)، لذلك أصدرت مجلة " السيدات والبنات"، سنة ١٩٠٣ في الإسكندرية ، ليطال إصدار الصحف والمجلات النسائية أصحابها الرجال ، ابرزهم سليم فرح الذي اصدر في السنة نفسها صحيفة "المودة" (74)، وفي بداية القرن العشرين تأسست صحيفة "فتاة الشرق" سنة ١٩٠٦، و"الريحانة " سنة ١٩٠٧ ، و" الجنس اللطيف " سنة ١٩٠٨ لصاحبها ملكة سعد ، و " العفاف " سنة ١٩١٠، و" فتاة النيل " سنة ١٩١٣ ، وكانت تهتم بالمسائل الخاصة بالمرأة وأخبار تقدم المرأة في العالم (75).

يتضح مما سبق، بأن المرأة المصرية استطاعت أن تشق طريقها نحو إثبات وجودها في المجتمع المصري، وأنها تستطيع أن تكون إلى جانب الرجل تعمل معه إلى جانب عملها في المنزل، إذا ما فسح المجال أمامها، وكان للكاتبات والصحفيات اللواتي تطرقن إليهن خير دليل على ذلك.

شهد يوم 16 مارس 1919 أول مظاهرة نسائية موثقة والتي انطلقت لمقاومة الاحتلال البريطاني واعتراضاً على اعتقال سعد زغلول ونفيه في 8 مارس . 1919 يحل يوم 16 مارس - يوم المرأة المصرية وبالرغم من أن أحداث مشاركة النساء في احتجاجات ثورة 1919 لم تكن المرة الأولى التي تشارك فيها النساء في احتجاجات أو مظاهرات في المجال العام، وبالرغم من أن هذه المظاهرة النسائية لم تحمل مطالب خاصة بحقوق النساء، إلا أنها حملت إرهابات الوعي النسوي، خاصة بالنظر إلى ما تلاها من بدايات للعمل النسائي المنظم مع تأسيس الاتحاد النسائي بقيادة هدى شعراوي<sup>(76)</sup> .

المحور الثاني : خطاب عصر النهضة من الموروث الى التغييرات السياسية

من خلال إعادة قراءة إنتاج المرأة التعبيري، وتمثلاته للمفاهيم والقيم، نعيد للفكر البشري مشروعية توازنه، من حيث النظر إلى الكائن الإنساني بدون تمييز جنسي أو عنصري. وبهذا التوجه المعرفي - الموضوعي يعيد الدرس النسائي التوازن إلى المعرفة، ويؤسس لنقافة أكثر انفتاحاً. وفيها إعادة النظر في أشكال التوثيق والتأريخ والتدوين، ومن ثمة، في شكل الحضارة .

ترك خطاب عصر النهضة حول قضية المرأة أثراً على الحركة النسائية التي راحت تنتعش، وتبلور مطالب واضحة، بالتوازي مع التطور الذي طرأ على النضال الوطني في أعقاب الحرب العالمية الأولى. فلم يكن للمرأة المصرية قبل بروز الحركة الوطنية المصرية الحديثة، في أعقاب ثورة ١٩١٩، صوت يرتفع بمطالب، ثم صار صوتها يبرز، وتتشكل جمعيات نسائية عديدة ومجالات تحررها سيدات. وفي عام ١٩٢٤، قدمت هدى شعراوي وإحسان أحمد، باسم لجنة الوفد المركزية، التي مثلت نساء القطر المصري منذ سنة ١٩١٩، وجمعية الاتحاد النسائي المصري، جملة من المطالب إلى البرلمان المصري في أول جلسة انعقاد له لسنة ١٩٢٤، اشتملت، في الجانب السياسي العام، على ضمان الاستقلال التام لمصر والسودان، وفي الجانب الاجتماعي، على نشر التعليم الابتدائي في جميع أنحاء القطر بصفة إلزامية، وفي الجانب النسوي على مساواة الجنسين في التعليم وفتح أبواب التعليم العالي وامتحاناته لمن يهمها ذلك من الفتيات؛ والإكثار من المدارس الثانوية للبنات؛ وتعديل قانون الانتخاب بإشراك النساء مع الرجال في حق الانتخاب ولو بقيود في الدور القادم؛ وإصلاح القوانين العملية للعلاقة الزوجية وجعلها منطبقة على ما أرادته روح الدين من إقامة العدل ونشر السلام بين الأسر؛ وسن قانون يمنع تعدد الزوجات إلا لضرورة كأن تكون الزوجة عقيماً

أو مريضة بمرض يمنحها من أداء وظيفتها الزوجية، وفي هذه الحالات يجب أن يثبت ذلك الطبيب الشرعي؛ وسن قانون يلزم المطلق أن لا يطلق زوجه إلا أمام القاضي الشرعي، والقاضي عليه معالجة التوفيق بحضور حكم من أهله وحكم من أهلها قبل الحكم بالطلاق طبقاً لنص الشرع الشريف<sup>(77)</sup>.

لقد جرى تهميش المرأة العربية اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً لقرون طويلة بسبب الموروث ، وأدى استبعادها من الحياة المدنية والسياسية وحصولها على قدر محدود من التعليم إلى تعطيل استقلالها الاقتصادي. وعانت من ظلم تاريخي بإقصائها عن المشاركة السياسية؛ وصيغت القوانين العربية بطريقة تؤدي إلى هذا الإقصاء؛ فقد حرمتها بعض التشريعات من حق المشاركة ويمكن تمثيل سعي المرأة لتحقيق استقلالها الاقتصادي بكفاح شعب لتحقيق الحكم الذاتي والرفاهية والحق في الحصول على التعليم وإقامة مؤسسات ديمقراطية<sup>(78)</sup>.

ان قضية المرأة ليست جديدة في العالم العربي. فمنذ عصر النهضة أي منتصف القرن التاسع عشر وحتى أواسط القرن العشرين، طرحت قضية المرأة باعتبارها جزءاً من عملية التحديث والعصرنة، سيما بعد الدعوة الشهيرة التي أطلقها المفكر المصري قاسم أمين لتحرير المرأة وما صاحبها من جدل استمر لعقود بعد ذلك. بالإضافة إلى إسهامات عدد كبير من مفكري ومتفقي ذلك العصر، ممن سعوا إلى تأكيد حق المرأة في التعليم والعمل ورفع الغبن الاجتماعي الواقع عليها. ومنذ تلك الفترة وحتى اليوم مرت قضية المرأة بحالات مد وجزر، وأحياناً نكوص. فبعض المكاسب الاجتماعية التي حصلت عليها المرأة في ستينيات وخمسينيات القرن الماضي، يبدو أنها قد تبددت بفعل كثافة حضور بعض الاتجاهات الدينية المتشددة في المجتمعات العربية والتي يسعى بعضها على الأقل إلى فرض أنماط تقليدية على دور النساء، وخاصة إبعادهن عن مجالات الفعل والتأثير المجتمعي<sup>(79)</sup>..

كان الدور المركزي أو الحضور الفاعل للمرأة المصرية غائبا من أجندة الأحزاب الإسلامية والليبرالية في الدولة ذي التعددية السياسية والتي تتطلب العمل على إطلاق حرية تكوين الأحزاب دون تدخل من السلطة التنفيذية ، وأن لا تتضمن برامجها تمييزاً بين المواطنين وإتاحة فرص أوسع لنشر ثقافة التعددية الحزبية على المستوى الوطني والتداول السلمي للسلطة<sup>(80)</sup>. لان المرأة في مرحلة التحول الديمقراطي لا يعتمد تأثيرها السياسي فقط على وجود كتلة حاسمة من النساء مشاركة في عمليات ومناصب صنع القرار، بل يعتمد أيضاً على قدراتهن، وعلى قوة صلاتهن بمواقع السلطة وقدرتهن على التأثير في الحوارات السياسية. وتوفير فرصة عادلة لتعيينها على جميع مستويات صنع

القرار مع الاخذ بنظر الاعتبار عدة عوامل دستورية وتشريعية واجتماعية وتعليمية وثقافية، بشكل الدستور الذي تجري صياغته حاليا مصدر قلق بالغ لأنه لا ينص صراحة على حقوق النساء على قدم المساواة مع الرجال، ويحد من حقوقهن ويكاد يقصرها على أدوارهن داخل الأسرة، كما تشكل الاتجاهات الدينية المحافظة تحديا في مواجهة حقوق المرأة في الحياة العامة والسياسية<sup>(81)</sup>.

تمكنت المرأة في مصر من خلال مسيرتها الطويلة على مدى قرنين ان تحصل على حقها في التمثيل السياسي تحت قبة البرلمان عام ١٩٥٦ ، في أول برلمان بعد الثورة والذي تم حله وخلال هذه الفترات جميعها تراوحت نسبة تمثيلها ما بين ١% و ٢.٨ %، فيما عدا الفترة التي صدر فيها تعديل عام ١٩٧٩ م للقانون رقم ( ٣٨ ) لسنة ١٩٧٢ م، اذ تم الأخذ بتخصيص ٣٠ مقعدا للمرأة، وهو ما رفع تمثيلها إلى ٩ % ، ثم انخفضت هذه النسبة إلى ٨.٢٥ % في الفترة التالية... وبانتهاء هذه الفترة الاستثنائية - التي أخذت بنظام الكوتا- اتجه تمثيل المرأة للانخفاض مرة أخرى حتى مع استخدام رئيس الجمهورية لحقه في التعيين<sup>(82)</sup>.

لقد تبني الدستور المصري نظام الكوتا النسائية بالقانون رقم ٢١ لسنة ١٩٧٩م والذي أوجب تمثيل المرأة في البرلمان بحصة لا تقل عن ٣٠ مقعدا وشهد البرلمان المصري سنة ١٩٧٩م طفرة هائلة في تمثيل المرأة فقد حصلت النساء على(٣٥) مقعدا تم زيادتها الى(٣٦)مقعدا سنة ١٩٨٤م. الا ان المحكمة الدستورية العليا قضت بعدم دستورية القانون رقم ٢١ لسنة ١٩٧٩م مما ترتب عليه الغاء نظام الكوتا النسائية ، وقد تراجع تمثيل المرأة في البرلمان بشكل ملحوظ بعد إلغاء نظام الكوتا النسائية حتى تم العودة لذلك النظام بمقتضى القانون رقم ١٤٩ لسنة ٢٠٠٩م بتخصيص دوائر انتخابية تتنافس عليها النساء فقط وذلك بصفة مؤقتة لمدة فصلين تشريعيين بحيث تنتخب من هذه الدوائر (٦٤) امرأة.وعلى الرغم من أن ثورة ٢٥ يناير قد شهدت مشاركة فاعلة للمرأة الا ان التشريعات اللاحقة ألغت نظام الكوتا النسائية ونتج عن ذلك تمثيل متدنٍ للنساء في الانتخابات البرلمانية التي شهدتها مصر ٢٠١٤ اذ فازت (٩) سيدات فقط ويمثلن نسبة لا تزيد عن ٧.١% من مقاعد البرلمان<sup>(83)</sup>.

وهنا اشد مركز كارتر السلطات المصرية بإعادة النظر في آلية كوتا المرأة، واتخاذ خطوات لضمان تمثيل المرأة في الهيئات المنتخبة وفي هذا السياق وعلى ضوء التزامات مصر الدولية بالمساواة في مشاركة الرجل والمرأة، بأن تكون كوتا المرأة بنسبة ٣٠ %على الأقل لضمان تمثيل فعال للمرأة في الهيئات البرلمانية التي سيتم انتخابها في المستقبل في مصر<sup>(84)</sup>.

وهنا نستطيع أن نقول مرة أخرى أن توقعات المرأة في مرحلة ما بعد الثورة لم يتم الوفاء بها لان وعد تعيين امرأة كنائب للرئيس لم يتحقق، وكذلك فإنه من أصل ٣٥ منصباً وزارياً، هناك اثنتان فقط من النساء، يبدو أن النساء اللاتي وضعن حياتهن على المحك مطالبات بتغيير النظام والحرية والعدالة للجميع، هن الآن في خطر استبعادهن من جديد من هيئات صنع القرار المنشأة حديثاً، على الرغم من أنهن يشكلن ما يقرب من نصف السكان<sup>(85)</sup>. ويتضح انه منذ الإعلان الدستوري المصري الصادر في ٣٠ اذار ٢٠١١ ، وتعديلاته في ٢٥ ايلول ٢٠١١، فانه لا يتطلب أن تكون المرأة موجودة في مجلسي الشعب أو الشورى .ويعد هذا بمثابة نكسة للتقدم الذي حدث عام ٢٠١٠ عندما تم تخصيص ٦٤ مقعداً من ص ٢٦ مقاعد مجلس الشعب ال ٥٠٨ امرأة<sup>(86)</sup>.

ويمكن القول على مدى أربعين عامًا ١٩٧٠ - ٢٠١٠ م تعددت البرلمانات في مصر، وتعددت معها النظم الانتخابية والجهود التي بذلت من جانب المجلس القومي للمرأة وبعض منظمات المجتمع المدني المعنية بالمرأة في عدة اتجاهات لتفعيل المشاركة السياسية للمرأة بسبب التواصل مع الأحزاب السياسية لتمثيل النساء ضمن مرشحيها في البرلمان وفي مكاتبها السياسية و القيام بعمليات تدريب وتنقيف وتوعية سياسية لإعداد عناصر نسائية قيادية جيدة، فضلا عن التواصل مع الرأي العام بشأن التأثير في قبول النساء كمرشحات وانتخابهن والقيام بجهود للتأثير في السياسات والتشريعات وفي الرأي العام لقبول تخصيص مقاعد للنساء، وتبني نظام انتخابي يمكن المرأة من خوض الانتخابات، وعموما كانت المحصلة النهائية للمشاركة السياسية للنساء محدودة لأسباب ثقافية مجتمعية، وأيضاً بسبب تصاعد العنف في الانتخابات، وتصاعد توظيف المال "دون احترام" السقف القانوني المحدد<sup>(87)</sup>. وفي انتخابات سنة ٢٠١٣ وصلت نسبة تمثيل المرأة بـ ٩٠ نائبة في مصر<sup>(88)</sup>. بسبب توسيع قاعدة تمثيل المرأة، وتنسيق أنشطة العضوات البرلمانيات في الساحة البرلمانية<sup>(89)</sup>.

وفي ظل الدستور المصري الجديد لسنة ٢٠١٤ ، وقانون البرلمان لسنة ٢٠١٤ ، تم تقسيم مقاعد مجلس النواب إلى ٤٢٠ مقعداً للنظام الفردي، و ١٢٠ لنظام القائمة، و في ظل هذا التوزيع تضمن المرأة المصرية بموجب القانون ٧٠ مقعداً، ٥٦ مقعداً على الأقل عبر القوائم المغلقة المتنافسة، و ١٤ مقعداً عبر التعيين، اذ يلزم القانون تمثيل النساء نسبة ٥٠ % من عدد المقاعد التي سيتم تعيين أعضائها بموجب قرار من رئيس الجمهورية حصلت المرأة في مجلس النواب لسنة ٢٠١٥ على ٧٥ مقعداً ، فضلاً عن نصيبها من نسبة التعيينات التي أقرها قانون مجلس النواب والمقررة بـ ١٤ مقعداً، ليصبح مجموع مقاعدها في البرلمان الجديد ٨٩ مقعداً<sup>(90)</sup>.

ومن ذلك يتضح يتضح لنا بان خطاب المرأة ظل يتمثل في اثارة النقاش وطرح قضايا النساء على الراي العام وظلت الناشطات المصريات يطالبن بالمزيد من الحقوق في نفس المجالات التي سبق خطابها النهضوي الاول، وفي السنوات الاخيرة ونتيجة لسياسات العولمة الراسمالية والهيمنة الامبريالية واستمرار فرض القوانين المحددة والمنتهكة للحريات محليا، من الملاحظ قيام المنظمات النسائية بالمشاركة في الجهود الساعية نحو الاصلاح والتغيير ، وان بدايات الحركة النسائية قد ساهمت في تدريب النساء على مبادئ العمل السياسي، بما فيه تحديد للاهداف وللقرارات الاستراتيجية، والعمل المنظم والدؤب في سبيل تحقيق الاهداف على المدى البعيد ، كما ان تجربة الكثير من الناشطات المصريات لاحظن تكرار تهميش قضيتهن، وذوبانها في قضايا اخرى، بدعوى ترتيب الاولويات<sup>(91)</sup>.

#### الخاتمة

ان خطاب المرأة انطلق من خصائص مكتسبة سببها الانغلاق داخل جدران البيت وملازمته ، تحول تلك الخصائص المكتسبة إلى حقيقة ثابتة، فجهود المثقفين الذين وضعوا الاسس الفكرية لتنامي الوعي النسائي وحقوق المرأة ،والنخبة من النساء التي ارسى النيار المعرفي لمشروع النهضة النسائية للحصول على حقوق اجتماعية- سياسية بعيدا عن فرضية خضوع النساء الى القهر والتهميش والاستبعاد في المجتمع ، وصولا الى تحقيق المساواة والعدالة، بوعي نسائي للتأكيد والاستمرار في خطأ التغيير للتخلص من التقاليد البائدة والاضاع المجتمعية التي تحد من عملها وتقيدها .

فالمرأة المصرية لكي تصل الى تحقيق مطالبها يجب عليها ايجاد بديلا للواقع الاجتماعي الذي مازال يقيدتها ، بحيث تستطيع ان تتمتع بالاستقلالية وتقرير المصير لتمهيد الطريق للمطالبة الى تحقيق المساواة مع الرجل على اساس المواطنة ممثلة بالحقوق السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية الكاملة .

## الهوامش

(1) ماهر الشريف، تحرير المرأة في خطاب عصر النهضة، الحوار المتمدن-العدد: ٢٩٤٤ - ٢٠١٠ / ٣ / ١٤ - ١٣:١٧،

www.m.ahewar.org

(2) وداد سكاكيني، نوابغ الفكر العربي، قاسم أمين ١٨٦٣-١٩٠٨، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٦٥. ص ص ٤٥-٤٦.

(3) " هل تعلقو منزلة المرأة بالعلم أكثر أم بالمال " ، مجلة الهلال ، ج ١١ ، السنة الرابعة ، القاهرة ، شباط ، ١٨٩٦ ، ص ٤١٤

(4) Michael W .Suleimans " Changing Attitudes Toward Women In Egypt : The Role Of Fiction In Women's Magazines , " Middle Eastern Studies , No 3 , Vol 40, London , October , 1978 , P 35.

(5) جرادي نرفال ، رحلة إلى الشرق ، ترجمة كوثر عبد السلام البحيري، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج ٤ ، القاهرة ١٩٨٨، ص ١٦.

(6) وداد سكاكيني، نوابغ الفكر العربي، قاسم أمين ١٨٦٣-١٩٠٨، ص ص ٤٥-٤٦.

(7) مذكرات الأميرة جويدان زوجة الخديوي عباس الثاني، دار الهلال، القاهرة، د. ت، ص ١٠٠ .

(8) أمين الخوري ، " هل تعلقو منزلة المرأة بالعلم أكثر أم بالمال " ، مجلة الهلال ، ج ١٣ ، السنة الرابعة ، القاهرة ، آذار ، ١٨٩٦ ، ص ٤٩٣.

(9) هنري حبيب عيروط ، الفلاحون ، ترجمة محي الدين اللبان و وليم داؤد مرقص، دار الاتحاد العربي للطباعة، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٢٧٠.

(10) قامت بريطانيا باحتلال مصر (١٨٨٢-١٩١٤) اتبعت سياسة استعمارية هفت الى قتل الروح الوطنية في مصر والسيطرة على أجهزة الحكم فيها ، وشرعت في تنفيذ مخططاتها الاستعمارية عن طريق التغلغل في الادارة المصرية من خلال تعيين موظفين بريطانيين يعتمد عليهم، ينظر: محمد حمزة حسين الدليمي، السياسة البريطانية تجاه الحركة الوطنية في مصر ١٨٨٢-١٩١٤، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية التربية ، جامعة الموصل، ٢٠٠٧ ، ص ٢٨.

(11) رفعت السيد، " الفكر الاشتراكي المصري في مطلع القرن العشرين"، مجلة الطليعة، ع ٨٠، السنة الرابعة، القاهرة، تشرين الأول، ١٩٩٨، ص ٥٩.

(12) " تربية المرأة، نقلاً عن كتاب تحرير المرأة لقاسم بك أمين المستشار بحكمة استئناف مصر الأهلية " ، مجلة الهلال ، ج ١٧ ، السنة السابعة ، القاهرة ، حزيران ، ١٨٩٩ ، ص ٥٤٥.

(13) منى أبو سنة ، " قضية تحرير المرأة لبرالية أم أصولية ؟ " ، مجلة المنار ، ع ٦٦ ، السنة السادسة ، القاهرة، حزيران ، ١٩٩٠ ، ص ١٧٣ .

(14) قاسم أمين : ولد سنة ١٨٦٣ في الإسكندرية، تعلم في مدرسة رأس التين الابتدائية، التحق بمدرسة الحقوق وتخرج منها سنة ١٨٨١، أرسل بعدها ليعمل في مجال القضاء سنة ١٨٨٥ حيث عين وكيلاً للنائب العام في محكمة مصر المختلطة ، وترجع في المناصب القضائية حتى عين مستشاراً في محكمة الاستئناف. وكان أول من دعا إلى تحرير المرأة



، ينظر: صلاح زكي احمد، أعلام النهضة العربية الإسلامية في العصر الحديث، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٨٢-٨٣.

(15) Gideon Biger , " The First Map Of Modern Egypt Mohammed Ali's Firman And Map Of 1847 " , Middle Eastern Studies , No 3 , Vol 40 , London , October , 1978 , P 325 .

(16) وديع امين ، " الجذور التاريخية لنضال المرأة في مصر " ، مجلة الطليعة ، ع ١١ ، السنة الخامسة ، مج ٢ ، القاهرة ، تشرين الثاني ، ١٩٦٩ ، ص ٦٧ .

(17) قاسم أمين، تحرير المرأة، القاهرة، ط٢، المكتبة الشرقية، القاهرة، ١٩٠٥ ، ص ١٥-١٧ .

(18) وديع امين ، " الجذور التاريخية لنضال المرأة في مصر " ، ص ٦٧ .

(19) المصدر نفسه ، ص ٦٧ .

(20) نقلا عن: فاروق أبو زيد، أزمة الديمقراطية في الصحافة المصرية، مكتبة مدبولي، القاهرة، د . ت ، ص ١٦٤ .

(21) سليمان صالح ، الشيخ علي يوسف وجريدة المؤيد ، تاريخ الحركة الوطنية في ربع قرن ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج ٢ ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ١٢٧ .

(22) ولدت عائشة عصمت التيمورية سنة ١٨٤٠ في حي الدرب الاحمر بالقاهرة، كانت والدتها من أصول شركسية ، والدها رئيس القلم الإفرنجي للديوان الخديوي ( وزارة الخارجية حالياً) في عهد الخديوي إسماعيل، توفيت سنة ١٩٠٢ اطلال سالم حنا ، الأوضاع الاجتماعية في مصر ١٨٨٢-١٩١٤ "دراسة تاريخية"، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص ٣٧ .

(23) كان على رأس السلم الاجتماعي في مصر طبقة من أصول تركية ومملوكية وهؤلاء كانوا ذوي أصول شركسية ، وهم أساساً من كبار الملاكين الغائبين، وتميزت نظرته الاجتماعية بالمحافظة والخوف من أي تغيير اجتماعي، ترجع أصول المماليك إلى المناطق القوقازية أو الكرجية ، وأصبحوا تدريجياً ضمن التركيبة الاجتماعية لمصر ، استطاع المماليك أن يسيطروا على زمام السلطة في مصر منذ سنة ١٢٥٠م ، معنيين بذلك قيام دولة المماليك في مصر والتي استمرت لعدة قرون إلى أن خضعت مصر للسيطرة العثمانية، اطلال سالم حنا ، الأوضاع الاجتماعية في مصر ١٨٨٢-١٩١٤ "دراسة تاريخية"، ص ٣٧ .

(24) إسماعيل ابن ابراهيم ابن الوالي محمد علي : ولد سنة ١٨٣٠ بالقاهرة. اهتم والده بتربيته ، وأتقن العديد من اللغات منها العربية والتركية والفارسية ، سافر إلى العديد من الدول الأوروبية، وأنهر بالحضارة الأوروبية في باريس ، أصبح عضواً بمجلس أحكام الدولة العثمانية بتعيين من السلطان العثماني عبد المجيد (١٨٣٩-١٨٦١). عاد إلى القاهرة بعد مقتل عمه عباس ، وقد رعاه عمه سعيد وعهد إليه رئاسة مجلس الأحكام ، أصبح نائباً للقائم مقام سنة ١٨٥٩ ، وأصبح قائداً للجيش المصري سنة ١٨٦١ ، خلف عمه الوالي سعيد على عرش مصر في ١٨ كانون الأول ١٨٦٣ ، ينظر: الراجعي، عصر إسماعيل، ج ١، ص ٧٥-٧٦ .

(25) " عائشة التيمورية ١٨٤٠-١٩٠٢ "

www.Diwanalarab.com

(26) الياس الايوبي، تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل باشا من سنة ١٨٦٣ إلى سنة ١٨٧٩ ، مطبعة دار الكتب المصرية، ج ١، القاهرة، ١٩٢٢، ص ٢٥٧ .

- (27) املي نصرالله ، نساء رائدات من الشرق ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ١٥٣ .
- (28) ولدت في حي الجمالية بالقاهرة في ٢٥ أيلول ١٨٨٦ ، حصلت على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٠ ، ثم نالت شهادة الدبلوم من مدرسة المعلمات السنية سنة ١٩٠٣ ، علمت مدرسة لغة عربية في المدرسة نفسها حتى سنة ١٩٠٥ ، تفرغت بعدها لكتابة الألب ، والشعر ، وأجادت اللغتين الانكليزية والفرنسية ،توفيت عام ١٩١٨ ، أحمد رجائي ، موسوعة ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية ، ترجمة هديل شرف وأحمد حمادة ، مطابع دار الجمهورية للصحافة ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠٤ .
- (29) أحمد رجائي ، موسوعة ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية ، ص ١٠٤ .
- (30) تشارلز آدمز ، الإسلام والتجديد في مصر ، ترجمة عباس محمود ، لجنة ترجمة دائرة المعارف الإسلامية ، دم ، دب ، ص ٢٢٧ .
- (31) نقولا زيادة ، أعلام عرب محدثون من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، مؤسسة سجل العرب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ص ١٤٢-١٤٣ .
- (32) مي زيادة ، باحثة البادية ، ط ٢ ، مؤسسة نوفل ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ص ٢٦-٢٧ .
- (33) نقلاً عن ، إبراهيم عبده ، جريدة الأهرام تاريخ وفن ١٨٧٥-١٩٦٤ ، مؤسسة سجل العرب ، دم ، ١٩٦٤ ، ص ص ٢٤١-٢٤٢ .
- (34) نقولا زيادة ، أعلام عرب محدثون من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، مؤسسة سجل العرب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ص ١٤٣-١٤٤ .
- (35) منصور الرفاعي عبيد ، المرأة ماضيها وحاضرها ، أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٨ .
- (36) يوسف أصفاف ، قيصصر نصر ، دليل مصر لعامي ١٨٨٩-١٨٩٠ ، المطبعة العمومية بمصر ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٩٩ .
- (37) مصطفى كامل : ولد بحي الصليبية بمدينة القاهرة في ١٤ آب ١٨٧٤م ، التحق بعد تخرجه من الثانوية بكلية الحقوق بفرنسا وتخرج من جامعة تولوز في تشرين الثاني ١٨٩٤م ، اصدر في ١٨ شباط ١٨٩٣م مجلة (المدرسة) ، وفي بداية شهر كانون الثاني ١٩٠٠م اصدر صحيفة (اللواء) التي غدت لسان حال الحركة الوطنية التي التقت حولها والتي انبثقت عنها تأسيس الحزب الوطني عام ١٩٠٧م ، الذي قاد الحركة الوطنية المصرية ضد الاحتلال البريطاني مطالباً بالجلء عن مصر ، توفي في ١١ شباط ١٩٠٨م . محمد حمزة حسين الدليمي ، السياسة البريطانية تجاه الحركة الوطنية في مصر ١٨٨٢-١٩١٤ ص ٥٠ .
- (38) وديع امين ، " الجذور التاريخية لنضال المرأة في مصر " ، ص ٦٧ .
- (39) حسين فوزي النجار ، احمد لطفي السيد أستاذ الجبل ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، د . ت ، ص ص ٢١٧-٢١٨ .
- (40) " الجامعة المصرية واللغة العربية وتعليم المرأة ، مجلة الهلال ، ج ٤ ، السنة الثامنة ، القاهرة ، كانون الثاني ، ١٩١٠ ، ص ص ٤٣٥-٤٣٦ .

(41) ولدت في مدينة المنيا في الوجه القبلي في ٢٣ حزيران ١٨٧٩ ، وكانت والدتها تركية الأصل والدها مصري وهو محمد سلطان باشا، رئيس أول مجلس نيابي في مصر وحاكم الصعيد العام ، توفي والدها وعمرها لم يكن يتجاوز الخمس سنوات ، تعلمت العربية والتركية والفرنسية وحفظت القرآن الكريم ، فضلاً عن حبها وشغفها بالموسيقى ، تزوجت من علي شعراوي فحملت لقبه ، أسست جمعية لرعاية الأطفال سنة ١٩٠٧ ، وطالبت بتخصيص مكاناً خاصاً للمرأة في الجامعة، توفيت عام ١٩٤٧ ، أحمد رجائي ، موسوعة ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية، ص ١٢٦ .

(42) "هدى شعراوي ١٨٧٩-١٩٤٧"،

www . Hakawati.net

(43) خليل البدوي ، موسوعة شهيرات النساء ، دار أسامة للنشر ، الأردن ، ١٩٩٨ ، ص ٢٠١ .

(44) يوسف أصفاف، قيصر نصر، دليل مصر لعامي ١٨٨٩ - ١٨٩٠، ص ٣٣-٣٤ .

(45) ولدت في قرية كفر الحكمة في بندر الزقازيق بمحافظة الشرقية سنة ١٨٨٦ ، وكان والدها ضابطاً في الجيش المصري ، سافر إلى السودان قبل ولادتها ولم يعد من هناك ، انتقلت بها والدتها إلى القاهرة حيث استقرت هناك ، بدأت تحفظ الشعر الذي يردد شقيقها محمد ، ثم دخلت المدرسة السنية سنة ١٩٠١ في القاهرة ، حصلت على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٣ ، ثم التحقت بقسم المعلمات بالمدرسة نفسها ، وتخرجت منها سنة ١٩٠٧ ، وعينت بمدرسة عباس الابتدائية في القاهرة أيضاً توفيت سنة ١٩٥١ ، "نبوية موسى ١٨٨٥-١٩٥١" ،

www . Hakawati.net

(46) خليل البدوي ، موسوعة شهيرات النساء ، ص ٢٥٦ .

(47) منصور الرفاعي عبيد ، المرأة ماضيها وحاضرها ، ص ٥٩ .

(48) نبوية موسى ، المرأة والعمل ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٣٩ ، ص ٢٤ .

(49) ولدت في مدينة الناصرة في فلسطين ١٨٨٦ . دخلت مدرسة عينطورة في المدينة نفسها، عكفت على المطالعة ، كانت تنشر مقالاتها الأدبية في مجلات المقتطف والهلال وغيرها، هاجرت إلى مصر مع والدها سنة ١٨٩٣ ، الذي عمل في الصحافة أيضاً ، توفيت عام ١٩٤١ ، "مي زيادة" ،

www . Hakawati.net

(50) أحمد رجائي ، موسوعة ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية، ص ٢٥٦ .

(51) نقولا زيادة، أعلام عرب محدثون من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ص ٥١ .

(52) سيمون عواد ، من أدب مي زيادة ، دار عواد للطباعة والنشر ، د . م ، ١٩٨١ ، ص ١٢ .

(53) منصور فهمي ، محاضرات عن مي زيادة ، القاهرة ، ١٩٥٤ ، ص ١٢ .

(54) ولدت في قرية كفر شيميا في لبنان سنة ١٨٨٢ ، انتقلت مع عائلتها إلى مصر سنة ١٩٠٠ وتتلذت على يد الشيخ إبراهيم اليازجي ، كانت تجيد اللغتين الفرنسية والانكليزية ، وتزوجت في مصر وأصدرت هناك مجلة "فتاة الشرق" سنة ١٩٠٦ ، توفيت عام ١٩٤٨ ، جدعان علي صالح سرحان الجبوري ، مجلة الهلال المصرية ١٨٩٢-١٩٩٢ ، دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه ( غير منشورة ) ، مقدمة إلى كلية التربية ، ( جامعة الموصل ، ٢٠٠٢ ) ، ص ٢٤٩ .

(55) جدعان علي صالح سرحان الجبوري ، مجلة الهلال المصرية ١٨٩٢-١٩٩٢ ، دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه ( غير منشورة ) ، مقدمة إلى كلية التربية ، ( جامعة الموصل ، ٢٠٠٢ ) ، ص ٢٤٩ .

(56) محمد عصفور سلمان الاموي، حركة الإصلاح في الدولة العثمانية وأثرها في المشرق العربي ١٨٣٩-١٩٠٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الآداب، (جامعة بغداد، ٢٠٠٥)، ص ٣٢٣ .  
(57) جدهان علي صالح سرحان الجبوري ، مجلة الهلال المصرية ١٨٩٢-١٩٩٢ ، دراسة تاريخية، ص ٢٤٩ .  
(58) منى أبو الفضل وهند مصطفى " خطاب المرأة في عصر النهضة : قراءة بديلة " ، نص المقال متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، وعلى الموقع :

www.Discours.com

(59) فقد ولدت في قرية تبنين من قرى جبل عامل في لبنان سنة ١٨٤٤ ، تعلمت في الإسكندرية وانتقلت بعدها إلى القاهرة ، توفيت سنة ١٩١٤ سهيل الملاذي " ، ينظر : رائدات عربيات في صحاف المرأة " ، نص المقال متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، وعلى الموقع :

www.Alshomoa.net

(60) سهيل الملاذي " رائدات عربيات في صحاف المرأة " ، نص المقال متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، وعلى الموقع :

www.Alshomoa.net

(61) زينب فواز العاملي ١٨٤٤-١٩١٤ " ، نص المقال متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، وعلى الموقع :  
[www.Arab-ency.com](http://www.Arab-ency.com) ؛

(62) خير الدين الزركلي ، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط١٣، دار العلم للملايين ، ج٣، بيروت، ١٩٨٠، ص ٦٧ .

(63) ولدت في بيروت سنة ١٨٧٥ ، قدمت إلى مصر سنة ١٨٨٨ واستقرت في الإسكندرية مع والدها الأديب والصحفي نسيم نوفل ووالدتها الكاتبة جبرائيل نحاس التي الفت كتاباً عنوانه النساء الشهيرات سنة ١٨٧٣ بعنوان " معرض الحناء في تراجم شهيرات النساء " ، توفيت سنة ١٩٥٤ ، أحمد رجائي ، موسوعة ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية، ص ١٨١ .

(64) أحمد رجائي ، موسوعة ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية، ص ١٨١ .

(65) " الجرائد العربية في العالم " ، مجلة الهلال ، ج١، السنة الثانية عشر ، القاهرة ، تموز ، ١٩٠٤ ، ص ٤٩ .

(66) سامي عزيز ، الصحافة المصرية وموقفها من الاحتلال الانكليزي ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ٢٩٦ .

(67) ولدت في بيروت من أسرة تتحدر من أصول يونانية ، عام ١٨٧٢ ، تعلمت في مدرسة للراهبات في بيروت أيضاً ، ثم انتقلت مع والدها إلى مصر سنة ١٨٨٢ واستقرت في مدينة الإسكندرية ، ألفت العديد من اللغات منها الفرنسية والاطيالية، توفيت عام ١٩٧٢ مدني صالح " الكسندرا الخوري ، رائدة النهضة النسائية في مصر " ، نص المقال متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، وعلى الموقع :

www. Hakawati.net

(68) سهيل الملاذي " رائدات عربيات في صحاف المرأة " ، نص المقال متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، وعلى الموقع :

www.Alshomooa.net

(69) خالد أبو الفتوح "دروس من حركة تحرير المرأة المصرية"، نص المقال متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، وعلى الموقع :

www.Alarabnews.net

(70) " الجرائد العربية في العالم"، مجلة الهلال، ج١، السنة الثانية عشر، القاهرة، تموز، ١٩٠٤، ص٥٢.  
(71) خالد أبو الفتوح "دروس من حركة تحرير المرأة المصرية"، نص المقال متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، وعلى الموقع :

www.Alarabnews.net

(72) خالد أبو الفتوح "دروس من حركة تحرير المرأة المصرية"، نص المقال متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، وعلى الموقع :

www.Alarabnews.net

(73) " مجلة السيدات والبنات"، مجلة الهلال، ج٣، السنة الحادية عشر، القاهرة، آذار، ١٩٠٣، ص٣٥٢.

(74) " الصحف العربية الحية"، مجلة الهلال، ج٧، السنة الثانية عشر، القاهرة، كانون الثاني، ١٩٠٤، ص٢١٨.

(75) وديع امين، " الجذور التاريخية لنضال المرأة في مصر"، ص ص ٦٧-٦٨.

(76) مئة عام من مركزية الجسد في الحراك النسوي المصري

http://nazra.org/node :

(77) ماهر الشريف، تحرر المرأة في خطاب عصر النهضة، الحوار المتمدد-العدد: ٢٩٤٤ - ٢٠١٠ / ٣ / ١٤ -

١٣:١٧

www.m.ahewar.org

(78) رضوى عمار، التعليم والمواطنة والانتماء الوطني، مركز العقد الاجتماعي، ٢٠١٤، ص١٤.

(79) سلسلة اوراق ديمقراطية، العدد ٥، ايلول، ٢٠٠٥، constitutionnet.org › sites › default

(80) برهان عادل يوسف دويكات، الدولة المدنية عند الاخوان المسلمين واثرها على شكل الدولة والنظام السياسي في

مصر، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) قدمت الى كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠١٣، ص١٥١.

(81) ٥٠ عاما على الحياة النيابية في مصر، من كلمة الرئيس السيسي المنشورة في صحيفة الاهرام، على الموقع

www.ahram.org.eg

(82) ديمة ملحم، تعبئة المرأة في عملية الديمقراطية، في: هيفاء ابو غزالة، المرأة العربية والديمقراطية ٢٠١٣، اصدار

منظمة المرأة العربية، القاهرة، ٢٠١٤، ص٥٩.

(84) عبدالسلام يحيى المحطوري، " الكوتا وتطبيقاتها في النظم الانتخابية، نص المقال متاح على الموقع:

[www.facebook.com/permalink.php](http://www.facebook.com/permalink.php)

(84) برهان عادل يوسف دويكات، الدولة المدنية عند الاخوان المسلمين واثرها على شكل الدولة والنظام السياسي في

مصر، ص٢٥.



أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني/ نقابة  
الأكاديميين العراقيين/ مركز التطوير الاستراتيجي  
الأكاديمي وجامعة صلاح الدين/ كلية التربية  
الاساس/ اربيل للمدة ١٠-١١ شباط ٢٠٢٠

## جامعة واسط مجلة كلية التربية

- (85) تقرير المنتدى شبه الإقليمي حول مشاركة المرأة في الانتخابات البرلمانية بعد الثورة، القاهرة، كانون الاول ٢٠١٢، ص١٢.
- (86) برهان عادل يوسف دويكات، الدولة المدنية عند الاخوان المسلمين واثرها على شكل الدولة والنظام السياسي في مصر، ص٢٥،
- (87) هيفاء أبو غزالة، المرأة والربيع العربي في: هيفاء أبو غزالة، المرأة العربية والديمقراطية ٢٠١٣، اصدار منظمة المرأة العربية، القاهرة، ٢٠١٤، ص٢٦.
- (88) ٥٠ عاما على الحياة النيابية في مصر، من كلمة الرئيس السيسي المنشورة في صحيفة الاهرام، متاحة على الموقع [www.ahram.org.eg](http://www.ahram.org.eg)
- (89) امال قرامي، ادوار النساء في احداث الربيع العربي، في: التقرير العربي السابع للتنمية الثقافية، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، ٢٠١٤، ص٢٩٦.
- (90) تقرير فريق عمل المكتبة الالكترونية لمنظمة المرأة العربية، المرأة في القوانين الانتخابية للدول العربية الاعضاء بمنظمة المرأة العربية، القاهرة، ٢٠١٦، ص٥٨.
- (91) هالة كمال، الحركة النسائية حركة سياسية، <https://scholar.cu.edu.eg/?q=halakamal/files/egyptianfeministmovement>